معنى قوله تعالى :)وعلى الذين يُطيقونهُ فدية طعام مساكين(| الشيخ أ.د يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كلمة يطيقونه اختلف اهل اللغة والمفسرون في معنى يطيقونه وهذي تحتاج الى تركيز ما معنى كلمة يضيقونه من المفسرين من يقول وعلى الذين يطيقونه ان يقدرون على صيامه عنده طاقة وعنده قدرة - 00:00:00

على صيامه وعلى الذين يصومونه فدية طيب كيف يقدر على صيامه ويطعم ليقدر على الصيام يصوم ما يطعم قالوا شف اه في تأويل من هذه الاية قالوا ان هذا الامر كان في اول الاسلام - 00:00:27

وان اول ما فرض الصيام عندما كتبه الله سبحانه وتعالى على هذه الامة كان الانسان او كان كان المسلمون مخيرين بين بين الصيام او الاطعام. فمن شاء صام ومن شاء افطر واطعم - 00:00:43

ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين اي على الذين يقدرون على الصيام ان شاءوا افطروا وآآ اه فدوا عن انفسهم باطعام اه عن كل يوم مسكين عن كل يوم افطروه مسكينا - 00:01:02

هذا ثم قالوا بعد ذلك ثم ان هذا كان في اول الاسلام ثم نسخ بعد ذلك ثم نسخ هذا الحكم لم يبقى مدة طويلة نسخ بعد ذلك الصيام على المسلمين في قوله سبحانه وتعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فهؤلاء قالوا ان قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:01:21

نسخت اول الاية وعلى الذين يطيقونه. هذا وجه ومن العلماء والمفسرين من فسر كلمتي يطيقونه بتفسير اخر وقال وعلى الذين يطيقونه ان يتكلفونه لا طاقة لنا به اي لا كلفة. يعني الصعوبة علينا عن الذين يصعب عليهم الصيام يتكلفونه. فكلمة يطيقونه معناها هنا في - 00:01:41

الموضع معناه يتكلفون صيامه ويصعب عليهم صيام ذلك اليوم يتكلفون صيامه. طيب كيف يتكلفون اذا كان الاية جاءت بحكم جديد وليس في نسخ ولا نسخ ولا منسوخ وعلى الذين يطيقون الذين يشق عليهم. ويؤيد هذا قراءات اخرى - 00:02:10

قراءات عن بعض الصحابة وعلى الذين يطيقونه قرأت وعلى الذين يتطوقونه وقرئت وعلى الذين يعني يتكلفونه ويصعب عليهم الصيام بناء على هذه القراءات وبناء على ان الاية ان الطوق هنا بمعنى المشقة والكلف والصعوبة - 00:02:33

فان معنى الاية وعلى الذين يطيقونه ان يصعب عليهم فتكون الاية خاصة بطائفة من الناس طائفة من الناس من هم لان الايات يعني جاءت باسلوب التخفيف. جاءت باسلوب الاول قال اياما معدودات - 00:03:00

ثم قال المريض والمسافر يرخص له بالافطار ثم بغداد جاءت الان برخصة جديدة. ما هي الرخصة الجديدة؟ قال وعلى الذين يطيقون فدية طعام ومسكين. الرخصة هي في طائفة من الناس. من هم - 00:03:16

هو الشيخ الكبير المسن والمريظ الذي لا يرجى برؤه المريض الذي يرى او يحكم عليه الاطباء بانه لا يزول عنه المرض مصاحب له. فاذا كان عندنا رجل كبير طعن في السن او - 00:03:30

وامرأة كبيرة طعنت في السن او رجل او امرأة اصيب بمرض مزمن ملازم له في حياته فهؤلاء لهم حكم جديد. ما هو الحكم جديد؟ ما نقول ما نقول لهم لكم لكم الفطر ثم تقضون ما يقضي اصلا. هو طعن بس ما عاد يقضي لا اليوم ولا ولا بعد شهر ولا بعد سنة. فنقول نعطيك حكم جديد - 00:03:49

الاية تعطيك وترشدك الى حكم جديد وهو الاطعام فاذا جاء مريض حكم عليه الاطباء عنده مرض مزمن على مدار السنة ولا يمكن ان يستطيع الصيام ابدا فهذا ينقل الى حكم جديد - 00:04:13

وهو الاطعام ينتقي من يفطر ويطعم يفطر ويطعم. كذلك الرجل المسن الذي وصل الى درجة التخريف واصبح لا يشعر ولا يعرف ولا يعرف فهذا يحكم له بانه يطعم عنه عن كل يوم مسكين وهذه الاية - 00:04:28

الصحيح ان نتنزل هذا هذا المكان اتنزل بهذا الحكم كانها جاءت بحكم جديد. اما الحكم الاول السابق الذين قالوا انها كان في الاول اسلام مخير ثم نسخ. هذا لا حاجة لنا به - 00:04:49

ما دام انها تعطينا حكم جديد فهذا اولى. ولذلك الصحيح انها تعطي حكم جديد وهو وهو الترخيص لهؤلاء العجزة وكبار السن والمرظى المزمنين انه ان حكم الله فيهم اذا جاءهم اذا دخل عليهم شهر رمظان انهم يطعمون - 00:05:02

كل يوم مسكين - 00:05:24